«أحمدي نجاد أدخل لبنان في محور لم توافق الحكومة عليه»

الجميّل لـ «الراي»: فيلتمان أبلغنا أن لا عودة إلى الوراء في موضوع المحكمة

الرئيس السابق أمين الجميل

| بيروت - من محمد بركات |

رحّب الرئيس السابق، رئيس حزب الكتائب امين الجميل باللقاء السوري . السعودي «وبكل تواصل عربي . عربي يصب في مصلحة الاستقرار اللبناني»، لكنه دعا الى «ان يجتمع اللبنانيون مع بعضهم البعض، وهذا يكون اكثر فائدة لأننا اصحاب البيت ونحن من يتألم في الألم ويستفيد أكثر في الالتقاء».

واعتبر ان زيارة نائب وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الادنى جيفري فيلتمان للبنان «طبيعية، وتأتي في سياق زيارة قام بها الى المنطقة، وعدم زيارة لبنان كان يمكن ان يفسَّر بشكل سلبي»، مضيفاً: «اما الكلام الذي قاله فيلتمان فيجب ان يقوله كل لبناني، لأن كل ما دعا اليه هو الاستقرار ودعم الحكومة والتأكيد على دور المؤسسات القضائية والأمنية والرسمية كلها، لأن كل ما يجري في لبنان، وميزان ما هو آتٍ، فما المتوقع منها؟

لنرَ ما الذي سيجري يوم الاربعاء. ربما المبادرات العربية، لا سيما اللقاء السعودي - السوري، يعطي نفَساً وهواء للبنان في معرض الاتصالات الجارية على الساحة اللبنانية لتفادي تأجيج الأزمة، خصوصاً في ما يتعلق بقضية ما يسمى بـ «شهود الزور» التي ستطرح.

• ما زالت تداعيات زيارة الرئيس الايراني لبيروت تتفاعل على المستويين المحلي والاقليمي، كيف تقرأون هذه الزيارة؟

لسنا في وارد إعطاء تقويم شخصي، بل تقويمنا، هو في ضوء كلام الرئيس الايراني. فهو قال في لبنان إن لبنان دخل في محور إقليمي معيّن، وهو أمر لم توافق عليه الحكومة اللبنانية ولا القيادات اللبنانية، وزيارته هي طبيعية، اما الكلام الذي قاله فيلتمان فيجب ان يقوله كل لبناني، لأن كل ما دعا اليه هو الاستقرار ودعم الحكومة والتأكيد على دور المؤسسات القضائية والامنية والرسمية كلها.

هذا الكلام يفترض ان يردده كل لبناني، فهو لم يخرج عن المسلمات التي يجمع عليها كل اللبنانيين وهو اكد دعم المحكمة الدولية باعتبار ان لا عودة الى الوراء فيها وأنه في النهاية المحكمة هي لإحقاق الحق بنزاهة وتجرد.

• هل كان هدف الزيارة اعادة التوازن الى الساحة اللبنانية بعد زيارة احمدي نجاد؟

لا أعرف إذا كان توازناً أو غير توازن، لكنه زار دولاً عدة في المنطقة، ولبنان تربطه، على الأقل بحد علمي، علاقات صداقة وتعاون مع الاميركيين، على الصعيد الرسمي اولاً وعلى الصعيد الشعبي ثانياً. فلا عجب من الزيارة أبداً في اطار جولة قام بها على المنطقة، لأن لبنان، حكومة وشعباً، صديق الولايات المتحدة.

• جلسة مجلس الوزراء الاربعاء ممر اجباري لكل ما يجري في لبنان، وميزان ما هو آتٍ، فما المتوقع منها؟

لنرَ ما الذي سيجري يوم الاربعاء. ربما المبادرات العربية، لا سيما اللقاء السعودي - السوري، يعطي نفَساً وهواء للبنان في معرض الاتصالات الجارية على الساحة اللبنانية لتفادي تأجيج الأزمة، خصوصاً في ما يتعلق بقضية ما يسمى بـ «شهود الزور» التي ستطرح.

• ما زالت تداعيات زيارة الرئيس الايراني لبيروت تتفاعل على المستويين المحلي والاقليمي، كيف تقرأون هذه الزيارة؟

لسنا في وارد إعطاء تقويم شخصي، بل تقويمنا، هو في ضوء كلام الرئيس الايراني. فهو قال في لبنان إن لبنان دخل في محور إقليمي معيّن، وهو أمر لم توافق عليه الحكومة اللبنانية ولا القيادات اللبنانية، وزيارته هي طبيعية، اما الكلام الذي قاله فيلتمان فيجب ان يقوله كل لبناني، لأن كل ما دعا اليه هو الاستقرار ودعم الحكومة والتأكيد على دور المؤسسات القضائية والامنية والرسمية كلها.

هذا الكلام يفترض ان يردده كل لبناني، فهو لم يخرج عن المسلمات التي يجمع عليها كل اللبنانيين وهو اكد دعم المحكمة الدولية باعتبار ان لا عودة الى الوراء فيها وأنه في النهاية المحكمة هي لإحقاق الحق بنزاهة وتجرد.

• هل كان هدف الزيارة اعادة التوازن الى الساحة اللبنانية بعد زيارة احمدي نجاد؟

لا أعرف إذا كان توازناً أو غير توازن، لكنه زار دولاً عدة في المنطقة، ولبنان تربطه، على الأقل بحد علمي، علاقات صداقة وتعاون مع الاميركيين، على الصعيد الرسمي اولاً وعلى الصعيد الشعبي ثانياً. فلا عجب من الزيارة أبداً في اطار جولة قام بها على المنطقة، لأن لبنان، حكومة وشعباً، صديق الولايات المتحدة.

• جلسة مجلس الوزراء الاربعاء ممر اجباري لكل ما يجري في لبنان، وميزان ما هو آتٍ، فما المتوقع منها؟

لنرَ ما الذي سيجري يوم الاربعاء. ربما المبادرات العربية، لا سيما اللقاء السعودي - السوري، يعطي نفَساً وهواء للبنان في معرض الاتصالات الجارية على الساحة اللبنانية لتفادي تأجيج الأزمة، خصوصاً في ما يتعلق بقضية ما يسمى بـ «شهود الزور» التي ستطرح.

• ما زالت تداعيات زيارة الرئيس الايراني لبيروت تتفاعل على المستويين المحلي والاقليمي، كيف تقرأون هذه الزيارة؟

لسنا في وارد إعطاء تقويم شخصي، بل تقويمنا، هو في ضوء كلام الرئيس الايراني. فهو قال في لبنان إن لبنان دخل في محور إقليمي معيّن، وهو أمر لم توافق عليه الحكومة اللبنانية ولا القيادات اللبنانية، وقال في ايران من جهة اخرى ان زيارته خربطت المعادلات الاقليمية، وهذا يحمّل لبنان اكثر من طاقته، في خربطة المعادلات، أياً كانت.

ورغم انني لا اعرف عن اي معادلات يتكلم، لكننا لا نرى ان نحمّل الشعب اللبناني وابناء الشعب اللبناني في الجنوب مسؤولية أكبر من طاقتهم حين يكونون الشرارة التي ستغير المعادلات الاقليمية. وبهذه الطريقة نظلم أهل الجنوب، لأن هذه قضايا أساسية تبحثها الحكومة والقيادات اللبنانية، ولا سيما حول طاولة الحوار، وليس في اللقاءات الجماهيرية والحزبية.

• لكن ماذا تتوقعون من القمة؟

لم نحصل على معلومات وافية بعد حول نتائج القمة والامور التي بُحثت والأفكار التي تبلورت فيها، لكن الانطباع العام هو انه كان لها تأثير ايجابي على الساحة اللبنانية وقد بدأت مفاعيلها تظهر لأنها خففت على الاقل نسبة التشنج في الوقت الحاضر، ويبقى ان ننتظر نتائج هذه القمة ومدى تجاوب القوى اللبنانية مع نداءات الاعتدال والهدوء، آملين في تجنب كل ما يعوق الاستقرار في البلد. لكن اعود واؤكد على واجب اللبنانيين انفسهم بقدر الجهد العربي، في ان يلتقوا ويحلوا مشاكلهم بانفسهم.

• جيفري فيلتمان زار بيروت الأحد وحمل رسالة من الرئيس الاميركي باراك اوباما الى رئيس الجمهورية ميشال سليمان واتصل بكم، ما الهدف العميق لهذه الزيارة؟

فيلتمان يقوم بجولة في المنطقة، وعدم زيارة لبنان كان يمكن ان يفسر في شكل سلبي،

بعد زيارة نجاد وغداة قمة الرياض

قمة مرتقبة بين سليمان والأسد وسط أجواء عن تجديد «بوليصة التأمين» على الاستقرار

| بيروت - «الراي» |

تنشط «التحريات السياسية» في بيروت لتقصي «النتائج اللبنانية» لقمة الرياض بين خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز والرئيس السوري بشار الاسد، التي انعقدت اول من امس، وتناولت الواقع المأزوم في لبنان، اضافة الى ملفات اقليمية أخرى كالوضع في العراق وعملية السلام في المنطقة.

ومن المتوقع ان تتضح نتائج القمة في شقها اللبناني مع انعقاد القمة اللبنانية . السورية المرتقبة اليوم او بعد غد في دمشق، ومع عودة رئيس الحكومة سعد الحريري من «اجازته العائلية» في السعودية، حيث ينتظر اختبار تلك النتائج في الجلسة المقررة لمجلس الوزراء غداً، والمخصصة لمناقشة ملف «شهود الزور».

وبدت الدوائر المراقبة في بيروت حذرة في مقاربة نتائج القمة السورية . السعودية التي انعقدت مع تصدر الوضع في لبنان سلم الاهتمامات الاقليمية والدولية، خصوصاً بعد زيارة الرئيس الايراني احمدي نجاد للبنان وما اثير حولها.

وثمة تقديرات «اولية» في بيروت بان القمة مددت العمل بـ «بوليصة التأمين» العربية للاستقرار في لبنان، بعدما كان تم التفاهم في شأنها خلال القمة الثلاثية التي انعقدت في لبنان في الخامس من يوليو الماضي وضمت الى رئيس الجمهورية ميشال سليمان، العاهل السعودي والرئيس السوري.

وفي انتظار «توضيحات كافية» لما تم الاتفاق عليه، فإن الدوائر المراقبة استبعدت ان تكون قمة الرياض افضت الى «مخرج محدد» للازمة اللاهبة في بيروت والمتصلة بالموقف من المحكمة الدولية في جريمة اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري وقرارها الظني المرتقب قبل نهاية السنة.

ورغم ان اوساطاً في «قوى 8 مارس» تروج لمخرج «يتجرعه» الحريري ويقدم على «نفض يده» من المحكمة، فإن اوساطاً في قوى «14 مارس» تتحدث عن «صمود» الحريري في وجه الضغوط واستحالة تفريطه بالمحكمة، على ما اكده شخصياً اكثر من مرة في المدة الاخيرة.

وكان لافتاً ما نقلته صحيفة «اللواء» عن مصادر مطلعة من تمسك السعودية بالمحكمة الدولية والاصرار عليها باعتبارها شأناً دولياً وانه لا بد وأن تأتي بالعدالة بعيدا عن التسييس، ولكن مع حرص المملكة على وجوب تعاطي اللبنانيين مع القرار الاتهامي المتوقع صدوره في وقت غير بعيد، بجدية وعقلانية.

ونصحت هذه المصادر بضرورة عدم الافراط في التفاؤل ازاء اللقاءات الاقليمية التي حفل بها الاحد والتي استبقت بلقاءات أخرى خلال الأيام والأسابيع الماضية وأبرزها زيارة وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل للقاهرة، وزيارة وزير الخارجية المصري أحمد ابو الغيط ولقاؤه المسؤولين السعوديين.

وفي موازاة ذلك، نفى مصدر نيابي قريب من الحريري علمه امكان عقد مؤتمر يدعى «طائف 2» يهدف الى بحث مسألة المحكمة، وهو الأمر الذي أشيع في بعض الوسائل الاعلامية المقربة من قوى 8 مارس، جازماً «لن نوقّع على الغاء المحكمة حتى لو استعمل الطرف الآخر السلاح لا سمح الله، ونحن لن نواجهه بسلاح آخر سوى سلاح الدولة».

في المقابل، بدا رئيس البرلمان نبيه بري متمسكاً بالتعويل على لقاء الرياض، وفي رأيه ان النتائج ستظهر قبل جلسة مجلس الوزراء يوم غد. وقال: «انا مطمئن الى مسار العلاقات بين دمشق والرياض، ولكن في المقابل على اللبنانيين ان يشمروا عن زنودهم ويعملوا». واوضح انه «بالنسبة الى جلسة الاربعاء يبقى موضوع شهود الزور البند الاول والنقاش حول احالة هذا الملف على المجلس العدلي».

وفي هذا السياق، لم تستبعد مصادر وزارية إرجاء ملف شهود الزور، وإن كان الأمر في اطار «تأجيل المشكلة»، نظراً الى عدم قدرة اي طرف على تحمل تبعات تفجير الحكومة، اعتكافاً او مقاطعة للجلسات، كما كان بري لوّح، في لحظة الاتصالات العربية والاقليمية، علماً ان تقارير عدة رجّحت عقد قمة لبنانية - سورية اليوم او الخميس قبل توجه سليمان الى سويسرا للمشاركة في قمة الفرنكوفونية حيث سيلتقي الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي قبل بضعة ايام من استقبال الأخير بري الذي يصل الى العاصمة الفرنسية في 26 الجاري.

في هذه الأثناء، ستشكّل جلسة مجلس النواب اليوم عملية «جس نبض» للمناخات التي ستحكم المشهد السياسي في الايام المقبلة، علماً ان هذه الجلسة ستشهد انتخاب رؤساء اللجان ومقرريها وأعضائها. وذكرت معلومات أن ثمة توافقاً مبدئياً بين فريقيْ 14 و 8 مارس على إبقاء رؤساء اللجان ومقرريها كما هم. أما أعضاء اللجان، فسيخضع تغييرهم أيضاً للتوافق تجنباً لأي معارك سيعمد على تفاديها الرئيسان بري والحريري.

وكانت بارزة امس غداة القمة السعودية - السورية، حركة السفير السعودي علي عواض عسيري الذي زار النائب مروان حمادة، الذي قال بعد اللقاء: «بحثنا في المستجدات على الساحة اللبنانية، وما يحوط بها من اتصالات عربية مشكورة، نأمل أن تنعكس انفراجا، وان تثبت الاستقرار من جهة، والعدالة من جهة أخرى».

كما زار العسيري، النائب تمام سلام الذي اعلن أنه «لا يرى 7 مايو جديداً بل أزمة سياسية شديدة قد نتمكن من حلها»، مشيراً الى «أن الرئيس الحريري صامد في موقعه».

زيارة الأسد للرياض... بروتوكولية لتأكيد استمرار التوافق والتنسيق

| الرياض- من صبحي رخا |

أطلع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، مجلس الوزراء السعودي، امس، على فحوى المباحثات التي أجراها في الرياض مساء اول من امس مع الرئيس السوري بشار الأسد، والتي تطرقت وفقا لبيان المجلس، الى مجمل التطورات على الساحتين الإسلامية والعربية وموقف البلدين الشقيقين منها ومستجدات الأحداث على الساحة الدولية وآفاق التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في كل المجالات بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين.

ونقل بيان مجلس الوزراء تأكيد خادم الحرمين على عمق العلاقات بين البلدين والحرص على سبل تطويرها بما يخدم الشعبين والقضايا المصيرية.

وكان الاسد قام بزيارة خاطفة للرياض، استغرقت اقل من ساعتين، وعقد لقاء ثنائيا قصيرا مع خادم الحرمين في مطار قاعدة الرياض الجوية غادر بعدها مباشرة.

وبرأي المراقبين، فإن الزيارة جاءت بمثابة زيارة بروتوكولية لتأكيد استمرار التنسيق والتوافق السوري - السعودي خصوصا بعد زيارة الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد للبنان، وما رافقها من مخاوف تؤشر الى مقايضات بين الملفين اللبناني والعراقي أو اختراق للتوافق السوري - السعودي في شأن الملف اللبناني.

وعكس كل من البيانين الرسميين اللذين صدرا في أعقاب الزيارة في كل من دمشق والرياض، نتائج الزيارة الخاطفة البروتوكولية والتي تمثلت في إظهار استمرار التوافق والتنسيق بين البلدين حول مجمل ملفات المنطقة الساخنة في لبنان والعراق وفلسطين.

وفي حين جاء البيان السعودي مجملا كالعادة، مؤكدا عمق العلاقات واستمرار التنسيق في شأن القضايا المصيرية في المنطقة، جاء البيان السوري مفصلا لمضمون المباحثات، وشدد على توافق البلدين في شأن استمرار نهج التهدئة في لبنان خصوصا.

أكد أن الحريري سيزور طهران قريبا

أبادي: إيران مستعدة لحل الأمور بشكل منطقي وعقلاني في لبنان

اعلن السفير الإيراني في لبنان غضنفر ركن ابادي أن «الجميع في لبنان وفي منطقة الشرق الاوسط يشهدون الجهود الجبارة التي تبذل حاليا من جانب مختلف البلدان من داخل المنطقة»، معرباً عن إعتقاده أن «نتائج هذه الجهود ستكون ايجابية في اتجاه ترسيخ الوحدة في الساحة الداخلية اللبنانية»، ومؤكدا أن «العلاقات الايرانية - السعودية ممتازة والتواصل موجود».

وجاء كلام ابادي بعد لقائه امس الرئيس السابق إميل لحود، اذ قال رداً على سؤال عن دعوة مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الادنى جيفري فيلتمان الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد إلى تعلّم الديموقراطية من لبنان: «نحن نعتبر أن من يدرس القوانين ونظام الرقابة على القوانين والمؤسسات الدستوريّة في الجمهوريّة الاسلاميّة بشكل عميق يعرف أنه لا يوجد فقرة في أي قسم وأي مؤسسة للجمهورية الإسلامية الإيرانية إلا وتتضمن الديموقراطية (...)».

وشدد على أن «الشيء المهم، أن الجو السائد بين الرئيسين نجاد وسعد الحريري خلال لقائهما كان ايجابيا جدا بالتأكيد على أن يتم كل شيء في الإطار المنطقي والعقلاني ومتابعة الامور بالعقلانية، ومن هذا المنطلق أعلنت الجمهورية الاسلامية الايرانية وخصوصا الرئيس نجاد استعداد الجمهورية الاسلامية لحل الامور في شكل منطقي وعقلاني». وختم مؤكداً أن «الرئيس الحريري سيزور ايران قريبا».

العريضي: لقاء خلال ساعات بين معاون نصر الله والحريري

زيارة فيلتمان «الطارئة» لبيروت... ارتياح وارتياب

| بيروت - من ليندا عازار |

... أبلغ «رسالته» ومشى، تاركاً وراءه «غباراً» كثيفاً من تحليلات وقراءات لأبعاد زيارته «المباغتة» والخاطفة التي وُضعت سريعاً في دائرة التدقيق من غالبية الاوساط السياسية التي حاولت التقصي عن سرّ الدخول الأميركي المباشر على الملف اللبناني «في لحظة» عودة «الحرارة القصوى» الى خط سورية - السعودية وغداة «الرياح الساخنة» التي أفرزتها «زيارتا» الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد لـ «لبنان الدولة» و«لبنان المقاومة».

.. ارتياح وارتياب. عبارتان تختصران مقاربة فريقيْ 14 و 8 مارس لزيارة مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأدنى جيفري فيلتمان لبيروت التي وصل اليها اول من امس آتياً من الرياض قبيل قمة الملك عبد الله بن عبد العزيز والرئيس السوري بشار الأسد.

قوى «14 مارس» التي اتصل فيلتمان بعد لقائه رئيس الجمهورية ميشال سليمان، بالقياديْن فيها رئيس حزب الكتائب امين الجميل ورئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع وشخصيات اخرى منها، عبّرت عن «اطمئنانها» الى موقف واشنطن «الثابت» الذي نقله الديبلوماسي الأميركي الذي ارتبط اسمه بالمرحلة الأشد حساسية في تاريخ لبنان ما بعد الحرب الأهلية، اي مرحلة «ثورة الأرز» عقب اغتيال الرئيس رفيق الحريري (كان سفيراً للولايات المتحدة في بيروت)، ولا سيما لجهة الالتزام الصارم لواشنطن والرئيس باراك اوباما حيال استقرار لبنان وسيادته ودعم المحكمة الدولية ورفض اي تدخّل في عملها.

اما فريق 8 مارس، فلم يُخفِ «نقزته» من توقيت تحرك فيلتمان، الذي شمل لبنان بناء على قرار من ادارته اتُخذ يوم السبت في جولته على المنطقة التي شملت القاهرة والرياض والرباط، ولا سيما ان هذا الديبلوماسي يُعتبر بالنسبة الى هذه القوى «رأس الحربة» في المشروع الأميركي الذي واكب مرحلة اغتيال الرئيس الحريري. ولم تتوان اوساط 8 مارس عن اعتبار زيارة الديبلوماسي الأميركي مؤشراً الى تشدُّد سيحكم تعاطي فريق 14 مارس مع ملف شهود الزور وتحديداً المطالبة بإحالته على المجلس العدلي، ومحاولة لـ «القوطبة» والتشويش على الجهد العربي والاقليمي المبذول للتهدئة في لبنان وذلك لتعطيل أي إمكان لفتح ثغرة في جدار الازمة اللبنانية، الامر الذي عكسه تحذير فيلتمان من تبعات أي رد فعل على القرار الظني المرتقب في جريمة اغتيال الرئيس الحريري.

وفي موازاة هاتيْن القراءتيْن، رسمت اوساط سياسية واسعة الإطلاع آفاقاً أوسع لحركة فيلتمان، المكلف الملف العراقي، والذي لفت انه التقى ايضاً رئيس «اللقاء الديموقراطي» النائب وليد جنبلاط.

نصرالله والحاج وفيق خلال لقائهما جنبلاط والعريضي ليل أول من أمس (د ب ا)

وحسب هذه الأوساط، فان أهمية عودة فيلتمان الى المسرح اللبناني تنطلق من انها جاءت على وقع ما نُقل عن مصادر ديبلوماسية من ان سورية وإيران تلقتا رسالة أميركية واضحة عبر تركيا فحواها «أن اللعب بالصيغة اللبنانية خط أحمر، وقد يكون له انعكاسات سلبية ليس على المستوى لبنان فحسب بل على مستوى دول الشرق الأوسط ككل».

وذكرت «ان الولايات المتحدة حذرت من أي عمل على الأرض في لبنان يؤدي الى إحراز تغيير جذري في المعادلات السياسية، مؤكدة «أن المجتمع الدولي جاهز للتدخل لحماية الصيغة اللبنانية باعتبار أن أي عمل يهدف الى زعزعة أو تقويض هذه الصيغة يمس سلم المنطقة وأمنها».

وتبعاً لذلك، اعتُبر تحرُّك فيلتمان، مؤشراً الى استعادة الموقف الأميركي «توازنه» حيال لبنان بعد مرحلة من «انعدام الوزن» بدا معها ان واشنطن «أدارت ظهرها» للملف اللبناني بينما هي تبحث عن «ظهير» يحمي خروجها من العراق، وهو ما رأت الاوساط السياسية الواسعة الاطلاع انه أتاح لفريق 8 مارس وحلفائه الاقليميين تفسير التفاهم الأميركي - الايراني - السوري على الملف العراقي (عودة نوري المالكي رئيساً للحكومة) على انه «تسليم» بنفوذ كل من طهران ودمشق في لبنان و«نَفَض يد» اميركية من الوضع اللبناني، ما جعل هذا المحور يحاول الانقضاض على المحكمة الدولية كما على التوازنات الداخلية.

واعتبرت الأوساط نفسها ان التحرك «الطارىء» للديبلوماسي الاميركي المتمرس في الملف اللبناني اكتسب دلالته البالغة ايضاً لاعتبارين:

* اولهما انه جاء بعد ثلاثة أيام على زيارة نجاد للبنان والتي اعتُبرت «استراتيجية» لطهران، بدليل ما عبّر عنه الرئيس الايراني نفسه بعد عودته الى بلاده ولا سيما اعلانه «ان ما حدث في لبنان اثناء زيارتي أربك جميع المعادلات في الشرق الاوسط والاوساط الدولية».

وتبعاً لذلك، ترى الاوساط الواسعة الاطلاع ان زيارة نجاد شكلت «جرس إنذار» لواشنطن والمجتمع الدولي حيال امكان انزلاق لبنان بالكامل الى «حضن ايران» التي بدت كمن يعلن بلسان نجاد «الأمر لي» في لبنان، مع ما يعنيه ذلك من تأثيرات على التوازنات في المنطقة ومحاولات ترتيب اوضاعها في أكثر من ملف.

* انه استبق، سواء بزيارة الرياض او بيروت، القمة السعودية - السورية التي كانت دوائر مراقبة أعربت عن خشيتها من ان تكون دمشق حملت اليها نوعاً من «المغريات الشكلية» سواء في الملف العراقي او اللبناني تمهيداً لـ «مقايضات» معينة تشمل لبنان وذلك في غمرة الكلام عن بدء العد التنازلي لعودة السياسية الخارجية في المملكة العربية السعودية الى كنف «الصقور» وتحديداً وزير الخارجية سعود الفيصل والأمير بندر بن سلطان، بعدما لم تؤد سياسة نجل العاهل السعودي الأمير عبد العزيز بن عبد الله والامير مقرن بن عبد العزيز وزير المخابرات الى اي نجاحات في إدارة الملفات الخارجية والاستراتيجية وخصوصا في لبنان والعراق.

وفيما لم تجزم هذه الاوساط اذا كان فيلتمان التقى رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري في الرياض، فانها رأت ان مرحلة ما بعد «اعلان العودة» الأميركية الى الملف اللبناني لن تكون كما قبلها.

وكانت زيارة الديبلوماسي الاميركي محور حراك داخلي على خطين:

* زيارة جنبلاط ليل الاحد، للامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله يرافقه الوزير غازي العريضي حيث وضعه في أجواء اللقاء مع فيلتمان.

واكد بيان صدر عن الوحدة الاعلامية في حزب الله ان البحث تطرق الى «آخر التطورات السياسية الداخلية والإقليمية، وكذلك المساعي المبذولة لاستيعاب الأزمات والتحديات القائمة، وخصوصا المسعى السوري . السعودي»، وانه تم التوافق على «مواصلة الجهود المشتركة بين الحزبين على كل الصعد».

* اتصال رئيس البرلمان نبيه بري بالرئيس سليمان مستفسراً عما حمله المسؤال الاميركي الذي كان طلب موعداً للقاء بري، لكن تضارُب المواعيد حال دون إتمامه.

واعلن رئيس البرلمان تعليقاً على زيارة فيلتمان بعد زيارة الرئيس الايراني «حضر السفير فيلتمان ليقول نحن هنا لمن يعنيه الامر».

وكان لافتاً، انه فيما اعلن جنبلاط ان اللقاء مع فيلتمان تخلله «نقاش ودي وصريح حول مختلف القضايا والتطورات، وقد أبديت وجهة نظري وقلقي من أمور عديدة تتصل بالصراع العربي - الاسرائيلي والشأن الداخلي اللبناني»، قال العريضي تعليقاً على الزيارة: «(...) الأميركيون يقولون لنا شيئا ويفعلون مع غيرنا شيئا آخر. والأميركيون يلهثون وراء سورية ويتفقون مع إيران ويأتون إلى لبنان للتحريض ضد سورية وإيران واللعبة مكشوفة وواضحة».

واوضح ان اللقاء مع نصر الله «جاء استكمالاً لمسيرة التشاور والتنسيق وان إيجابيا ولمسنا إيجابيات من سماحة السيد وحرصا على عدم التصعيد ومعالجة الأمور بالحوار وهذا أمر مهم جدا»، كاشفاً ان الامين العام لـ «حزب الله» كلّف الحاج حسين خليل الاتصال بالرئيس الحريري وطلب اللقاء به، و«أعتقد أن اللقاء سيكون خلال الساعات المقبلة».